

هدية للأخطل

يهجو الأخطل:

[من الطويل]

وَإِنِّي لَوَصَّالٌ بِغَيْرِ شَنْاءٍ،
 وَإِنِّي لَبَاقِي الْحَقْدِ مُسْتَحَوِذٌ صُرْمِي^(١)
 وَمُحْتَمِلٌ ضِعْنًا عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ
 لِيَبْلُغْ جَهْلِي إِنْ جَهِلْتُ وَلَا حَلْمِي
 وَيَأْبَى غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافُدًا
 عَلَيَّ وَيَأْبَى أَنْ يَرِقَّ لَهُمْ عَظْمِي
 وَمَا زِلْتُ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا
 بِمَنْزِلَةٍ يُحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي^(٢)
 وَإِنَّكَ لَوُتْرَمِي تَمِيمًا لَفَلَلْتُ
 نِصَالَ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي^(٣)
 وَإِنِّي لَمُهِدٍ لِأَخِي طِلَّ صَكَّةً،
 تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَطْمِ^(٤)
 كَذَبْتُ! لَقَدْ قُدْنَا الْخَمِيسَ وَنَاقَلْتُ
 بِنَا الْخَيْلُ وَرَدَّا فِي الْخَمِيسِ وَفِي الدَّهْمِ^(٥)

على أي دين

[من الطويل]

عَلَى أَيِّ دِينَ دِينُ سَوْدَاءَ إِذْ شَوَتْ
 نَوَاهِضُهَا وَالْكَأْسُ يَجْرِي مُدَامُهَا^(٦)

(١) الشناءة: البغضة مع عداوة وسوء خلق، مستحوذ: حاصل عليه ونائله.

(٢) الجاحر، من جحر: دخل جحره. (٣) فللت: أضعفت.

(٤) صكة: ضربة شديدة أو لكمة، الخطم: الأنف.

(٥) الدهم: العدد الكثير.

(٦) النواهض: مفرداها ناهض: فرخ الطائر بسط جناحيه وقدر على الطيران، المدام: الخمرة.

إِذَا زَارَهَا الْقَيْنُ الْعِرَاقِي دَبَحَتْ
فِرَاحَ حَمَامٍ بَاضَ خِزْيَا حَمَامُهَا

بؤبؤ الكرم

[من الرجز]

أَقْبَلَنَ مِنْ جَنْبِي فِتَاخَ وَإِضْمَ،
عَلَى قِلَاصٍ مِثْلَ خِيْطَانِ السَّلَمِ ^(١)
قَدْ طَوَيْتُ بُطُونَهَا طَيَّ الْأَدَمِ،
بَعْدَ انْفِضَاجِ الْبُذَنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ ^(٢)
إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَأَ عَلَمٌ،
فَهُنَّ، بَحْثًا، كَمْضَلَاتِ الْخَدَمِ ^(٣)
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ، غَيْرِ الْمُتَهَمِ ^(٤)
فِي ضِئْضِي الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ ^(٥)

تيوس بني طهية

[من الكامل]

مَا بَالُ شِرْبِ بَنِي الدَّلْنَطَى ثَابِتًا،
وَكَاذَ وَارِدَنَا يُرَى فِي تَرْخَمِ ^(٦)
عَطَفْتُ تُيُوسَ بَنِي طَهْيَةَ بَعْدَمَا
رَوَيْتُ وَمَا نَهَلْتُ لِقَاحُ الْأَعْلَمِ ^(٧)

- (١) فتاخ وإضم: إسمان لموضعين، القلاص: مفردا قلووس: الناقة، الخيطان: مفردا خوط: الغصن.
(٢) الأدم: الجلد، الانفصاج: السمعة الشديدة، الزيم: المتفرق على رؤوس الأعضاء.
(٣) مضلات الخدم: اللواتي يضعن خلاخيلهن في التراب عند المصارعة، العلم: الجبل.
(٤) الحكم: صهر الحجاج وابن عمه.
(٥) الضئضيء: الأصل، والبؤبؤ: الأصل.
(٦) الشرب: الحظ والنصيب، الدلنطى: الضخم الغليظ، ترخم: قبيلة يمنية.
(٧) اللقاح: ماء الفحل من الإبل والخيول، الأعلم: الفرس علق عليها صوفاً ملوناً في الحرب.